تتضمن شراء ١٣٠ عربة قطار ركاب جديدة، وإعادة تأهيل ١٤٠ عربة قديمة

عقود بقيمة ٨ تريليون تومان لتطوير أسطول النقل السككي في البلاد

وقّعت وزيرة الطرق والتنمية العمرانية الإيرانية السيدة فرزانة صادق، أمس الأحد، عقود استثمارية كبرى لتجديد وإعادة تأهيل أسطول نقل الركاب في إيران بقيمة ٨ تريليونات و٨٠٠ مليار تومان، تمثل خطوة أساسية نحو تحسين جودة الخدمات وزيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية في إيران.

وتتضمن هذه المشاريع شراء ١٣٠ عربة قطار ركاب جديدة، بالإضافة إلى تجديد وإعادة تأهيل ١٤٠ عربة قطار قديمة، وذلك ضمن برنامج تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي ٨ تريليونات و٨٢٠ مليار تومان. ومن المتوقع أن تسهم هذه المشاريع في تحديث أسطول الركاب، وزيادة القدرة التشغيلية على الخطوط المحلية والدولية المزدحمة، وتحسين جودة السفر بالقطارات، ورفع مستوى رضا المسافرين.

ووفقًا لتقرير وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، تم توقيع مذكرة تفاهم بين شركة السكك الحديدية الإيرانية وشركة «رجا» بقيمة ٥ تريليونات تومان، بهدف شراء وتجديد ١٦٠ عربة ركاب، تشمل تجديد ١٠٠ عربة وشراء ٦٠ عربة فاخرة من فئة الخمس نجوم.

كما وُقّعت مذكرة تفاهم أخرى بين شركة السكك الحديدية وشركة «ريل ترابر» بقيمة ٣ تريليونات و٨٢٠ مليار تومان، تشمل شراء ٧٠ عربة ركاب فاخرة من فئة «رويال ٥ نجوم»، وتجديد ٣٧ عربة ورفع مستواها إلى الفئة ذاتها، بالإضافة إلى تشغيل قطار سياحي.

وأشارت وكالة «إرنا» إلى أن إصلاح نظام التسعير، وتوفير حوافز دعم للقطاع الخاص، وتنفيذ برامج خاصة مثل دفع وفورات استهلاك الوقود وفقًا للمادة ١٢ من قانون إزالة العقبات أمام الإنتاج التنافسي، وتقديم قروض ميسّرة وفقًا للبند ١٨ من قانون الموازنة، تُعدّ من أبرز الخطوات التي اتخذتها شركة السكك الحديدية لتحسين بيئة الاستثمار في هذا القطاع.

إطلاق قطار طهران- أنقرة خلال الشهرين المقبلين، وقطار طهران- هرات خلال الشهر المقبل

مؤشران رئيسيان لتطور شبكة السكك الحديدية

وفي كلمته خلال مراسم توقيع العقد، أوضح معاون تمويل الاستثمار واقتصاد النقل في شركة السكك الحديدية الإيرانية أن الاتحاد الدولي للسكك الحديدية يعتبر «نسبة عدد الركاب إلى عدد السكان» و«نسبة عدد عربات الركاب إلى طول خطوط السكك الحديدية» مؤشرين رئيسيين لتطور شبكة السكك الحديدية، وقال: إن المؤشر الأول، أي نسبة الركاب إلى عدد السكان، يُظهر أن «كل إيراني يسافر عبر القطار مرة واحدة كل ثلاث سنوات»؛ لكن في ما يتعلق بنسبة عربات الركاب إلى طول الشبكة، فإن هناك طاقة كبيرة للتطوير.

وكشف نورالله بيرانوند عن برنامج تمويل واستثمار واسع النطاق يشمل جميع خطوط السكك الحديدية في البلاد، ويتطلب استثمارات مباشرة بقيمة ٣/٥ مليار دولار لتوفير ٢٢٠٠ عربة ركاب و٨٢٠ قطارًا ذاتي الدفع، مشيرًا إلى أن آليات تمويل متعددة قد تم تصميمها لهذا الغرض.

وشدد بيرانوند على أن التوجه الأساسي يتمثل في جذب استثمارات القطاع الخاص، ولهذا الغرض تم إعداد حزمة سياسات تشجيعية شاملة، إضافة إلى خطط للتمويل وإدارة المخاطر.

وأكد أن أهم حافز في هذا السياق هو «دعم وفورات استهلاك الوقود»، الذي يُعدّ المحرك الأساسي للاستثمار في القطاع الحديدي. وأشار معاون تمويل الاستثمار واقتصاد النقل في شركة السكك الحديدية إلى أن قطاع نقل الركاب بالسكك الحديدية سجل نموًا سلبيًا صافياً خلال العشرين عامًا الماضية، إلا أن استثمار القطاع الخاص اليوم بقيمة ٨/٨ ألف مليار تومان، من شأنه أن يسهم في رفع الطاقة التشغيلية لقطاع نقل الركاب بالسكك الحديدية بنسبة ١٥٪، ويؤدي إلى تحسين جودة الخدمات وتجربة السفر، وتجديد الأسطول، وتعزيز السلامة، وتحقيق مكاسب اقتصادية وريحية أكبر.

وختم بيرانوند بالقول: إن هذه الاستثمارات من المتوقع أن تدر عوائد اجتماعية واقتصادية وطنية بقيمة ٥ تريليونات و٥٠٠ مليار تومان سنويًا.

إطلاق قطار طهران-أنقرة وطهران-هرات

إلى ذلك، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة السكك الحديدية عن خطط لإطلاق قطار طهران-أنقرة خلال الشهرين المقبلين، وقطار طهران-هرات خلال الشهر المقبل.

وأشار جبار علي ذاكري، خلال المراسم، إلى إطلاق قطار طهران-وان بعد توقف دام خمس سنوات خلال الشهرين الماضيين، وقال: نأمل أن يتم إطلاق خط طهران-أنقرة خلال الشهرين المقبلين. كما أجريت الاستعدادات لإطلاق خط طهران-هرات الشهر المقبل، وبدأت المناقشات لإنشاء خطوط سكك حديد لمرو ودوشنبه.

وأعرب عن أمله في أن «يؤدي إطلاق هذه القطارات إلى تحسين الروابط بين الدول». كما أشار ذاكري إلى تطوير القطارات السياحية، وقال: سكك حديد بلاد ناتاريخية، وستجلب أنشطة قطاع السياحة السككية دخلًا مرتفعًا وجاذبية.

وفي معرض حديثه عن سعي إيران للوصول إلى الطاقة الاستيعابية المتوقعة في قطاع الشحن، أكد الرئيس التنفيذي لشركة السكك الحديدية على ضرورة جعل قطاع نقل الركاب قطاعًا جاذبًا، إلا أن المشكلة الرئيسية تكمن في عدم تناسب خطوط السكك الحديدية مع تطوير أسطول النقل في البلاد. وأضاف: يضاف سنويًا ما بين ١٥٠ و٣٠٠ كيلومتر إلى شبكة السكك الحديدية في البلاد؛ لكن تُخصص أموال حكومية أقل لتطوير الأسطول، مؤكداً أن «سياسة تعظيم مشاركة القطاع الخاص واستثماراته تتطلب من الحكومة إنشاء منصة».

وأشار ذاكري إلى أنه «وفقًا للقرار الحالي، ستُضاف ٣٠٠ عربة ركاب إلى الشبكة هذا العام بدعم حكومي». كما أشار إلى الاستثمارات السابقة التي قام بها القطاع الخاص في السكك الحديدية، وقال: حتى الآن، أضيفت ١٠٠ عربة شحن (من أصل ٦٠٠ عربة كان من المفترض إضافتها) إلى شبكة السكك الحديدية. كما تم توقيع عقد مع الجانب الصيني في قطاع عربات الركاب، وتم حل مشاكلهم المالية والفنية.

وأعرب ذاكري عن أمله في إمكانية إضافة ما بين ٤٠ - ٥٠ عربة إلى شبكة السكك الحديدية شهرياً.

نائب وزير الجهاد الزراعي:

٩٠٪ من إحتياجات اللحوم الحمراء في البلاد تُنتج محلياً

قال نائب وزير الجهاد الزراعي ورئيس منظمة الطب البيطري في إيران: إن ما بين ٥ - ١٠٪ فقط من احتياجات البلاد من اللحوم الحمراء يتم تأمينها عن طريق الاستيراد، مؤكداً عدم وجود واردات للحوم الظباء أو النعام أو الإبل إلى إيران.

وفي مقابلة مع وكالة إيلنا للأنباء، أشار علي رضا رفيعي بور إلى أن كمية الذبح اليومي للماشية في إيران، بما يشمل الأبقار والأغنام والإبل والماعز؛ بالإضافة إلى الدواجن، تختلف من شهر إلى آخر، قائلاً: إن إجمالي عدد الحيوانات التي تُذبح سنوياً في البلاد يتراوح بين ١٠ و١٢ مليون رأس. وأوضح: أن مابين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ ألف رأس من الماشية تُذبح شهرياً في البلاد، دون تغييرات كبيرة في هذه الأرقام خلال الأشهر الماضية، مشيراً إلى أن هذه المواشي يتم توفيرها من مزارع ومراعي محلية، سواء كانت ريفية أو عشائرية أو صناعية.

وفيما يتعلق باستيراد المواشي الحية، أوضح نائب وزير الجهاد الزراعي: أن الذبح يتم فقط بشكل محدود في المسالخ الحدودية في محافظة سيستان وبلوشستان، ولا يُحتسب ضمن الإحصاءات اليومية للاستهلاك المحلي. وأكد رفيعي بور أن استيراد اللحوم الحمراء يغطي فقط ما بين ٥ – ١٠٪ من احتياجات البلاد، مشيراً إلى أن استيراد لحم الغنم يتم فقط على شكل لحوم طازجة، في حين أن لحوم الأبقار والعجول تُستورد بأشكال طازجة ومجمدة من دول مثل أوزبكستان، قيرغيزستان، روسيا، داغستان، منغوليا، الهند، أرمينيا، أستراليا، رومانيا، البرازيل وباكستان، بشرط موافقة الجهات البيطرية المختصة. وبشأن أنواع اللحوم الأخرى التي تتداول عالمياً، قال رئيس منظمة الطب البيطري: إن لحوم النعام والإبل والديك الرومي تُعد من المنتجات المتداولة على نطاق واسع في الأسواق العالمية، إلا أن إيران لا تقوم باستيرادها. وأضاف: إن لدى إيران فائضاً في إنتاج لحوم الدواجن والمنتجات المائية؛ لكن هناك حاجة لاستيراد جزئي للحوم الحمراء.

وأشار رفيعي بور إلى أن جزءاً كبيراً من اللحوم المجمدة المستوردة يُستخدم ضمن المخزون الاستراتيجي لتأمين احتياجات البلاد في حالات الأزمات، مؤكداً أن الغالبية العظمى من المواطنين يستهلكون اللحوم المنتجة محلياً، فيما تُستخدم اللحوم المستوردة لتعديل السوق وتوفير الدعم الاستراتيجي.

وختم رفيعي بور بالقول: إن وزارة الجهاد الزراعي تعمل على الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي في إنتاج اللحوم الحمراء، كما هو الحال في قطاع الدواجن، وذلك بهدف التحول إلى دولة مصدّرة للحوم الحمراء مستقبلاً.

حسب مركز الإحصاء الإيراني..

انخفاض معدّل البطالة بين خريجي الجامعات في إيران

أظهر أحدث تقرير صادر عن مركز الإحصاء الإيراني حول سوق العمل أن معدل البطالة بين خريجي التعليم العالي في إيران خلال ربيع هذا العام (٢٠٢٥) بلغ ١٠/٤٪.

وبحسب التقرير، فإن هذا المعدل يُعدّ الأدنى خلال مواسم الربيع الثمانية الماضية، ما يعكس اتجاهاً تنازلياً مستمراً في معدل بطالة هذه الفئة خلال السنوات الأخيرة.

ووفقاً للتصنيف الإحصائي، فإن الأفراد الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عاماً فما فوق يُعتبرون من الفئة القادرة على العمل، وتنقسم هذه الفئة إلى نشطة وغير نشطة. ويُعدّ من لا يرغبون في العمل لأي سبب من الأسباب ضمن الفئة غير النشطة، أما أولئك الذين يعملون أو يبحثون عن عمل دون أن يجدوه، فيُصنّفون كجزء من الفئة النشطة.

وبحسب بيانات مركز الإحصاء، بلغ معدل البطالة بين خريجي الجامعات في ربيع ٢٠٢٥ نحو ١٠/٤٪، وهو الأدنى منذ ربيع ٢٠١٧.

ويشير خبراء سوق العمل إلى أن عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ شهدا ذروة في معدل بطالة المتعلمين، ما يعكس فترة ازدهار نسبي في سوق العمل، إذ ارتفع عدد الباحثين عن العمل في ظل تحسن الأوضاع الاقتصادية والسياسية حينها، وازدياد الإقبال على دخول السوق؛ لكن قدرة سوق العمل الإيراني على استيعاب هذا التدفق كانت محدودة، ما دفع بمعدل بطالة الخريجين إلى ١٧/٩٪ في ربيع ٢٠١٨.

ومع تفشي جائحة كورونا، توقفت العديد من الأعمال، وخسر عدد كبير من العاملين وظائفهم، مما أدى إلى انخفاض معدل البطالة بين خريجي الجامعات بمقدار ٣/٣ نقطة مئوية ليصل إلى ١٣/٥٪. ورغم انتهاء الجائحة، واصل معدل بطالة الخريجين تراجعه في فصول الربيع التالية.

قيمة صادرات إيران غير النفطية تتجاوز الـ١١ مليار دولار

أظهرت الإحصاءات الصادرة عن مصلحة الجمارك الإيرانية، أن إجمالي الصادرات غير النفطية النهائية في الربع الأول من العام الجاري الإيراني (بدأ في ٢٠ آذار/ مارس ٢٠٢٥) يبلغ ١١ ملياراً و٦٥٥ مليون دولار.

وأفادت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن مصلحة الجمارك، أن حجم الصادرات غير النفطية للبلاد بلغ في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الإيراني الجاري ٣٤ مليوناً و٣٤٧ ألف طن بقيمة ١١ ملياراً و٦٥٥ مليون دولار، بينما بلغ حجم الواردات ٩ ملايين و١٣ ألف طن، بقيمة ١٣ ملياراً و٢٩ مليون دولار.

وتصدّرت الصين قائمة الدول المستوردة من إيران بحجم يتجاوز ٣ مليارات و٥١١ مليون دولار، ما يمثل ٣٠/١٢٪ من إجمالي قيمة الصادرات، تلاها العراق بمليار و٩٠٥ ملايين دولار (١٦/٣٤٪)، ثم الإمارات العربية المتحدة بمليار و٥٩٢ مليون دولار (١٣/٦٦٪)، وتركيا بـ٩٣٧ مليون دولار (٨/٠٤٪)، وأفغانستان بـ٥١٠ ملايين دولار (٠٤/٣٨٪) من إجمالي قيمة الصادرات الإيرانية في غضون الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري.